تنمية قدرات الحواس لدى الافراد المعاقين بصريا

The development of sensory capabilities of visually impaired individuals

د. ضامر وليد عبد الرحمن

جامعة حسيبة بن بو علي (الشلف).

ملخص

تتناول هذه الاوراق البحثية موضوع الاعاقة البصرية وطرق تنمية قدرات الافراد اللذين يعانون من هذا الاعاقة ، من خلال تنمية الحواس الاخرى مثل الشم السمع اللمس الذوق ، والتي تساعده في في اكتشاف العالم وتجاوز الاعاقة

Summary

These research papers dealing with the subject of visual disability and methods of the capacity development of individuals who suffer from this disability, through other senses such as smell hearing Touch taste development , its help to discover the world and overcome the disability

اشكالية البحث

تعتبر الاعاقة البصرية من بين الاعاقات الاجتماعية ذات الخصوصية المرضية ، كونها تختلف عن الاعاقات الاخرى في كون صاحبها لا يتأثر بشكل كبير في تفاعله مع الافراد الاخرين . بالمقارنة مع الاعاقات الاخرى مثل العوق الذهني ، والحركي الخ ، اذ ان قدراته الذهنية والعقلية تكون سليمة الى حد بعيد ، وهو ما يتطلب تنمية قدراته هذه من اجل جعله فاعل اجتماعي في المجتمع ، فالنقص في حاسة البصر سيجعله بالكاد يميل الى تنمية حواسه الاخرى مثل السمع والنطق واللمس و اكتشاف العالم من خلالها ومحاولة تعويض ذلك النقص الذي يعاني منه ، وهو ما يجعله يدرك الاشياء الى حد بعيد من خلال وصفها له ، وبالتالي يكون تصوره عن الاشياء ذو اطار موضوعي ، وقد قال العرب سابقا البصيرة لا البصر . وهو وصف قد يدل على قدرات البصير كما كان يسمى سابقا.

لقد حفل التاريخ الانساني بكثير من المبدعين اللذين كانوا يعانون من هذه الاعاقة مثل هوميروس صاحبة ملحمة الإلياذة والأوديسة ولدى العرب كان الشعراء بشار بن البرد وأبو العلاء المعري ممن من يعانون من مثل هذه الاعاقة وفي التاريخ المعاصر كان الاديب الكبير طه حسين يعاني الاعاقة البصرية ، ان هذه الحقائق تفرض نوعا خاصا من الخصوصية التي يتميز بها المعاق بصريا بالمقارنة مع الاعاقات الاخرى , إلا وهي قدرة الابداع الفكري لدى هذه الفئة . بالمقارنة مع اشكال الاعاقات الذهنية الاخرى . وهو ما يفترض ان التعامل مع هذه الفئة مسبقا يفترض فرضية تنمية القدرات الذهنية والعقلية لها . من خلال برامج تعليم خاصة تركز على تجاوز العقبات التي يعانيها الكفيف ابتداء .

هذه العقبات قد تأخذ عدة اشكال منها ما هو اجتماعي ويتمثل بإشكالية الوصم الاجتماعي ، والية التعامل مع المعاق سواء داخل الاسرة او داخل المجتمع المحلي ، والية التعامل معها . وهل تتم من خلال جعله يتجاوز هذه الاعاقة . ام ان اسلوب التعامل معه يتم على اساس تكريس هذه العوق من الناحية النفسية والاجتماعية . وجعله يعيش حالة العوق .

وقد تكون هنالك مشاكل اقتصادية للأسرة مما يجعل المعاق يعيش حالة مزدوجة الاولى تتمثل في عدم القدرة على توفير احتياجاته الخاصة او قد تجعل الوضع الاقتصادي الذي يعيشه يشعره بمدى اعاقته وانه عالة على اسرته مما يسبب في مشاكل نفسية له

ان ذلك يفترض ان يكون اسلوب تعلم الكفيف اسلوب خاص يركز اولا على قدراته الذهنية والحركة وطرق تنميتها من جانب وان يكون القائمين علة هذه العملية من ذوي الاختصاص حتى يتم الوصول به الى اقصى درجات التفاعل الاجتماعي .

تعريف المفاهيم

الاعاقة البصرية : للإعاقة البصرية مستويات عدة في التعريف تبعا لطبيعة كل اختصاص علمي ، ويختلف التقيم للإعاقة البصرية حسب تلك التخصصات وسنحاول تقديم تقديم بعض منها فاصطلاحا تعني الاعاقة البصرية درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح من العمة الكلي ممن يفقدون الاحساس بالضوء ولا يرون شيئا على الاطلاق و حالات الابصار الجزئي والتي تتفاوت قدرات اصحابها في التميز البصري للأشياء المرئية ويمكنهم الافادة من بقايا بصرهم .(1)

اما من الناحية القانونية فيشير التعريف القانوني للاعاقة البصرية والذي ياخذ بوجه نظر الاطباء من الناحية التشريعية فالمعاق بصريا هو الشخص الذي لا تزيد حدة بصره عن 60/6 قدم في احسن العينين او باستخدام النظارات الطبية وتفسير ذلك ان الجسم الذي يراه الشخص العادي في ابصاره على مسافة 200 متر يجب ان يقترب لمسافة 20 متر حتى يراه الشخص المعاق بصريا ، حسب هذا التعريف وهذا التعريف معتمد في دول اوربا والولايات المتحدة (2).

ان اهمية هذا التعريف تكمن في انه على اساس مستوى الاعاقة هذه تحدد الجهات الرسمية مدى احتياج الشخص الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمعاقين .

اما التعريف التربوي يرى الاخصائيون التربويون انه يجب التميز بيم فئتين في مجال الاعاقة البصرية وهما فئة المكفوفين وفئة ضعاف البصر ففيما يتعلق بفئة المكفوفين فالتعريف التربوي يشير الى ان المكفوف هو الشخص الذي لا يستطيع القراءة الا بطريقة برايل Brialli method.

اما ضعاف البصر فهم الافراد اللذين يستطيعون القراءة المادة المطبوعة على الرغم مما تتطلبه هذه المادة من بعض التعديل .

لذلك فالإعاقة البصرية من وجه النظر التربوية تحتاج الى تربية خاصة في اساليب التدريس والمناهج لكي يستطيع فاقدوا البصر مواكبة تحصيلهم الدراسي (3)

التأهيل

من اكثر التعريفات شيوعا لمصطلح التاهيل هو التعريف الذي وضعه المجلس الوطني للتاهيل في امريكا عام 1942 والذي يشير الى ان التاهيل يعني استعادة الشخص المعاق كامل قدرته للاستفادة من قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية .

وتعريف المنظمة العالمية (who) والذي يشير الى ان التأهيل بأنه الاستفادة من مجموعة الخدمات المنظمة في المجالات الطبية والاجتماعية والتربوية والتقييم المهني من اجل تدريب وإعادة تدريب والوصول به الى اقصى مستويات القدرة الوظيفية(4)

وتنظمن مراحل التأهيل عدة خطوات هي في جوهرها تعبر عن مراحل التأهيل اهمها التأهيل الطبي والتأهيل الاجتماعي والتأهيل النفسي والتأهيل المهني .

تصنيف الاعاقة البصرية ومستوياتها

أن الإعاقة البصرية يمكن أن نصنف بناء على عدة معايير اهمها درجة الرؤيا الضعيفة او انعدامها ،وعلى ذلك يمكن تقسيم المعاقين بصرياً إلى مجموعة من المستويات اهمها .

1. **ضعيف البصر** : وهو الشخص الذي يستطيع استخدام الإبصار لأغراض ألتعلم إلا أن إعاقته البصرية تتداخل مع القدرات الوظيفية اليومية. ويندرج ضمن هذا الشكل عدة حالات اعاقة اهمها

أ. **حالة قصر النضر**

وتمكن المشكلة في هذه الحالة في رؤية الاشياء البعيدة لا القريبة

ب. حالة طول النظر

وتكون هذه الحالة عكس الحالة السابقة اذ يمكن له رؤية الاشياء القريبة لا البعيدة

ت. حالة صعوبة تركيز النظر (الابؤئرية)

وتكون هذه الحالة في عدم قدرة المصاب بهذا المرض في رؤية الاشياء بشكل واضح نتيجة مشاكل في قرنية العين (5)

ث. الجلاكوما (الماء الازرق)

وتعرف باسم الماء الازرق وهي تنتج نتيجة تجمع السائل في مقلة العين بسب انسداد الاوردة داخل العين ، وغالبا ما تصيب هذه الحالة الاشخاص كبار السن ، ولا تصيب صغار السن .(6)

ج. عتامة عدسة العين (الماء الابيض)

وتعرف هذه الحالة باسم الماء الابيض وهي تنتج بسب تصلب الالياف البروتينية المكونة للعدسة مما يسبب في فقدانها الشفافية ، وتتلخص في وجود غشاوة على العين مما يسبب في رؤية الاشياء بشكل غير مستقر او تكون بلون اصفر وهذه الحالة تصيب كبار السن . (7).

د.الحول

وهو عبارة عن اختلال وضع العينين او احداهما ، مما يعيق عملية الابصار الطبيعي ويكون سببه اما وراثيا او مكتسبا ، وينتج عنه انكسار في زاوية الرؤيا للمصاب به .(8)

2. الكفيف

وهو الشخص الذي لا يستطيع استخدام قدرة الابصار عند مستوى الدلالة الوظيفية اي ان البصر بالأشياء في العالم تكون معدومة ويستعين الكفيف بحاسة اللمس لتعويض هذا النقص في حاسة البصر وهذه الحالة هي الاعقد في مستويات الاعاقة البصرية (9)

المشكلات النفسية التي تواجه المعاقين بصرياً :

1. القلق وفقدان الثقة :

إن مجرد الشعور بالاختلاف عن الأفراد العاديين يسبب للفرد قلق نفسي، وذلك لأن عجز المعاق بصرياً يفرض عليه عالما محدودا وحين يرغب في الخروج من عالمه الضيق والاندماج في عالم المبصرين ، يجد نفسه يحتاج إلى الاستقلال والتحرر ولكنه حينما يقوم بذلك يصطدم بآثار عجزه التي تدفعه مرة أخرى إلى عالمه المحدود وحينئذ يتعرض لاضطرابات نفسية حادة نتيجة لشعوره بعجزه عن الحركة بحرية وعلى السيطرة على بيئته كما يسيطر عليها المبصر، فحركة المعاق بصرياً تبدو مضطربة بطيئة وتخلو من عنصر الثقة، فهو يتلمس طريقه تلمسا يتجلى فيه الخوف من أن يصطدم بشيء أو يتعثر أو يقع، وخوفه هذا يجعله أميل إلى عدم الخوض في مغامرات استطلاعية قد تعرضه للأذى. ولذلك يكبت المعاق بصرياً دافع حب المعرفة واستجلاء أسرار ما حوله، وإذا استجاب المعاق بصرياً مرة لدافع حب الاستطلاع فإنه قد يتعرض لتجربة قاسية تجعله يكبت هذا الدافع فيما بعد.

وهناك نوعين من القلق، (قلق الانفصال) وهو قلق المعاق بصرياً من انقطاع العلاقة بينه وبين الأفراد الذي يعتمد عليهم في تدبير شؤون حياته وفي إمداده بالمعلومات البصرية، ومن هؤلاء الأفراد، الوالدين والأخوة والأصدقاء، أما النوع الثاني من القلق فهو (قلق الفقدان الكلي للبصر) وهذا النوع خاص بضعاف البصر من المعاقين بصرياً الذين يخشون فقدان البقية الباقية من بصرهم ويصبحوا مكفوفين كلياً.

2. الكبت :

يلجأ المعاق بصرياً للكبت كوسيلة دفاعية توفر له شعور بالأمن وتوفير الرعاية له وتجنبه الاستهجان والاستنكار فيضغط على بعض رغباته، ويمتنع عن تنفيذ بعض النزوات، ويضحي ببعض اللذات من أجل الحصول على تقبل الناس له والفوز بالشعور بالأمن وتجنب الاستهجان والاستنكار.

3. الاعتزال والتعويض :

يلجأ المعاق بصرياً للاعتزال كوسيلة هروبية من بيئة يخيل إليه أنها عدوانية أو أنها على الأقل لا تحبه بالقدر الكافي ، كما يلجأ إلى التعويض كاستجابة لشعوره بالعجز أو النقص فيكرس وقته وجهوده مثلا لينجح في ميدان معين يتفوق فيه على أقرانه ، ويستلزم منه هذا التفوق بذل أكبر مجهود فيضغط على نفسه بما قد يتجاوز طاقتها ، فتكون احتمالات انهياره نتيجة ذلك وإصابته بالإرهاق العصبي احتمالات كبيرة ، وهو بلجوئه إلى هذه الحيل يكون مدفوعا بشعوره بأنه أقل كفاءة من المبصر.

4. مشكلات النمو والمراهقة :

المعاق بصرياً مثل الشخص العادي عليه أن يواجه المشكلات التي يواجهها كل فرد في المجتمع مثل مشكلات النمو ، وخصوصاً في مراحل المراهقة واكتمال النمو ، كذلك مشكلات التوافق الاجتماعي، ومن الظواهر غير العادية في الشخصية التي تلاحظ كثيراً عند بعض المعاقين بصرياً كثرة التخيل، وأحلام اليقظة، والواقع أن المعاق بصرياً كالشخص العادي قد يشعر بالإحباط فيلجأ إلى أحلام اليقظة في محاولة تعويضية لإشباع نزعاته المختلفة . ويلاحظ أن أحلام اليقظة كأحلام النوم عند المعاق بصرياً، عبارة عن صور صوتية، وليست بصرية خصوصاً عند المولود أعمى، وفي أحلام اليقظة يحقق ما عجز عن إدراكه، أو فهمه ، أو إشباعه في العالم الخارجي . وكثرة أحلام اليقظة وزيادتها عن الحد المعقول قد تؤدي إلى تعود المعاق بصرياً الحياة في عالم من نسج الخيال يشبع فيه رغباته، ويحقق آماله، ويحصل فيه على ما لم يحصل عليه في عالم الواقع . وقد يؤدي هذا بالتدريج إلى انفصاله عن عالم الواقع(10)

الخصائص المعرفية للمعاق بصريا

فقدان الطفل القدرة على الإبصار لايعني فقدانه للقدرات الأخرى الكامنة لديه . كالقدرات العقلية فهذه القدرات على استعداد للظهور لو توافرت البيئة الاجتماعية الملائمة التي تيسر لها البزوغ..

وتشير الدراسات إلى أن كف البصر يزيد من قدرات الحواس الأخرى والسبب في أن الطفل يزيد من اعتماده عليها.فرغم عجزه عن الرؤية إلا أنه قادر ببصيرته على رؤية الأشياء ووصفها

ومن بين اهم المزايا المعرفية لفاقد البصر هي

1_ المزايا الفكرية : حيث كف البصر يتيح فكرة الإمعان في التفكير المجرد .

2_ مزايا الإبصار : حيث يفهم استجاباته إزاء فقد البصر وإزاء أشياء أخرى في الحياة . وفهم بنية شخصيته فعلى سبيل المثال فان تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين كف بصرهم يعتمدون على حواسهم المتبقية في إدراك المسافات والأشكال والحجوم ويستطيعون إدراك العلاقات المكانية على اختلاف صورها بشكل جيد .أن الطفل الكفيف يشكل أفكاره من أشياء حقيقية واقعيه . حيث يستعمل أصابعه كوسيلة بحث واستقصاء للأشياء التي يقبض عليها .

الخصائص الحركية :

لايتيسر للإنسان القدرة على الحركة للأمام إلا إذا توافرت له المعينات على الحركة والكفيف إنسان لديه القدؤة على هذه الحركة إلا أنه يحتاج لهذه المعينات .. ومما يجدر ذكره / أن للحركة جانب آدائي حركي .جانب عقلي .وكلاهما يساند الكفيف أثناء انتقاله من مكان لآخر

وتعتب الحركة قوة تربوية لدى الطفل الكفيف حيث لها أهمية كبرى في نموه بدنيا ونفسيا وعقليا

ويشير الباحثين إلى أن هناك مشكلات حركية يواجهها المعاق بصريا متعلقة بإتقان مهارات حركية هي : التوازن والوقوف أو الجلوس والجري وهذا القصور الحركي يرجع إلى عدة عوامل هي :

–نقص الخبرة البيئية الناجمة عن محدودية الحركة .قلة المعرفة بمكونات البيئة ونقص المفاهيم والعلاقات المكانية(11)

الوسائل العلمية لتنمية حواس المعاق بصريا .

ان المعاق بصريا يعني فقدانه احدى الحواس ، ومساعدة المعاق يجب ان تاخذ في الحسبان تعويض الوظيفة التي كان يقوم بها العينيين ، من خلال تنمية قدراته لذى الحواس الاخرى وهي .

أولاً تنمية حاسة اللمس لدى المعاق بصريا

تأتي حاسة اللمس في الأهمية بالنسبة للمعاق بعد حاسة السمع ولو أن كل منهما تكمل الأخرى إلا أنه يعتمد عليها اعتمادا كليا عندما تنقطع الأصوات أو لا تتوافر لديه بالقدر الذي يمكّنه من الحصول على

المعلومات الهامة و الضرورية وهذا لا يعنى أن أيا من الحواس المتبقية لدى الكفيف ذات أهمية و الأخرى ليست كذلك و إنما الأهمية تكاد تكون مشتركة لأنه يقوم بتوظيف معظم تلك الحواس في آن واحد لتتم عملية الربط بين العلاقات و الوصول إلى ما يريد.

ولقد أصبحت الحاجة إلى تنمية حاسة اللمس لدى الكفيف هامة وضرورية بالقدر الذي توافرت به فرص تربية و تعليم المكفوفين في المؤسسات التربوية المختلفة و الاتجاه إلى دمجهم في المدارس العادية.

وتعتبر حاسة اللمس بالنسبة للكفيف الوسيط الذي يمكنه من تذوق الشعور بجمال العالم الخارجي كما أنها مصدر من مصادر اكتساب الخبرات ووسيلة من وسائل اتصاله بالعالم الخارجي ففي الأيدي تجتمع أدوات البحث والمعرفة والعمل ومن ثم فهي تؤثر تأثيرا جوهريا في حياته الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية حيث يتعرف بواسطتها على ملامس الأشياء مميزا بين الخشونة والنعومة والصلابة والليونة والجفاف والرطوبة والزوايا والمنحنيات و الحدة والرقة والنبض والاهتزازات إضافة إلى الربط بين أحجام الأشياء و أشكالها و أبعادها المكانية.

ثانيـــــاً -- تـــــدريب حاســـــة الســـــمع لـــــدى الطفـــــل الكفيـــــف

يتزود المعاقون بكثير من المعلومات عن العالم الخارجي عن طريق المثيرات السمعية المختلفة, كالأصوات البشرية والحيوانية, وحفيف الأشجار وخرير المياه, وتلاطم الأمواج, وأصوات الرياح والأمطار, ووسائل النقل والمواصلات.

وتشمل تدريبات حاسة السمع للمعاقين بصريا ما يلي:

1-تنمية مقدرة الطفل على التعرف على حسن الإصغاء والانتباه للأصوات المحيطة به والوعي بها وإدراكها.

2-تنمية مقدرة الطفل على التعرف على الأصوات, والتمييز بينها وتعيين هويتها ودلالتها.

3-مساعدة الطفل على تحديد الاتجاه الذي يصدر منه الصوت أو تحديد موقعه وما يتطلبه ذلك من تعلم بعض المفاهيم المكانية اللازمة لذلك (فوق وتحت, أعلي وأسفل , يمين وشمال, شرق وغرب , شمال وجنوب).

4-تنمية مهارة الطفل على تحديد المسافة التي يصدر من عندها الصوت(قريب وبعيد).

5-مساعدة الطفل على استخدام الصوت كإشارات سمعية هادية له في التحرك داخل بيئته بأمان وكفاءة.(12)

ثالثا : تنمية حاسة الشم لدى الكفيف

تعد حاسة الشم بالنسبة للكفيف من اهم الحواس التي تنميتها و يمكن أن تساعد حاسة الشم في تنويع مدارك المعرفة لدى الكفيف وتساعده في فهم العديد من المعلومات الهامة التي تحديد مواقع الأشياء و كذلك تمده بمعلومات ذات فائدة عن مكونات البيئة المحيطة به وخاصة إذا ما تم تدريب تلك الحاسة و تنميتها

ومن بين التدريبات اللازمة لتنمية هذه الحاسة :

1-تنمية إحساس الطفل بالروائح ووعيه بها وإدراكها .

2- تنمية مقدرة الطفل على التمييز بين الروائح المختلفة (لأنوع العطور والزهور ,والصابون , والدخان ,والمطهرات , والأدوية ..... الخ) .

3-تدريب الطفل على تحديد موقع مصدر الروائح.

ولكي نتفهم أكثر البدائل التعويضية التي يمكن تنشيطها لدى المعاقين من خلال استثارة قواهم الكامنة , وتدريب حواسهم المتبقية واستغلالها بطريقة أفضل في استقبال المعلومات من البيئة المحيطة بهم ,وتفهمها والتعامل معها .(13)

رابعاً : تنمية حاسة التذوق لدى الطفل الكفيف

إن حاسة التذوق ذات صلة وثيقة بحاسة الشم بل أنها في معظم الأحيان مرتبطة بها الي حد بعيد فعلي سبيل المثال عندما يشم الفرد المبصر قطعة من الجبن لها رائحة طيبة فإنه يقبل علي تذوقها ليتأكد من جودة هذا الصنف ذي الرائحة الطيبة ؛ لذا فإن حاسة التذوق لها أثر فعال في تزويد الفرد بمعلومات عن بعض المواد وطبيعتها سواء المأكولات أو المشروبات حيث يحدد الفرد مذاقاتها وذلك عن طريق حلمات اللسان ويشترك في ذلك الكفيف و المبصر لمساعدته في التمييز بين تلك المواد و تحديد طبيعتها و نوعيتها عندما تتشابه في ألوانها وأشكالها أو رائحتها حيث أن كثيرا من المواد تتشابه الي حد كبير ظاهريا في الشكل واللون والرائحة في الوقت الذي تختلف فيه مذاقاتها ، ويمكن للفرد المبصر أن يحدد بسهولة مدى الاختلاف بين تلك المواد من حيث المذاق نظرا لأنه ألفها وتعود أن يراها ولديه خبرة سابقة بأشكالها و ألوانها ورائحتها أما في حالة الفرد الكفيف فالأمر مختلف لأنه غير مطلع على أشكال وألوان تلك المواد فربما تكون مواد ضارة أو سامة أو غير ذلك ورائحتها تتشابه تماما مع بعض المواد النافعة أو المفيدة لذا فإنه من الهام تدريب الطفل الكفيف علي تلك المهارة وهي مهارة التمييز بين مذاقات المواد المختلفة ونظرا للارتباط الوثيق بين حاستي الشم والتذوق فإن تطوير وتنمية احدي هاتين الحاستين يمكن أن يؤدي الي حد ما الي تطوير وتنمية الحاسة الأخرى وهذا كان دافعا لتنمية تلك الحواس لدى الكفيف حيث إن حاسة التذوق هامة بالنسبة للكفيف شأنها في ذلك شأن الحواس الأخرى وذلك فيما يمكن تسميته –الاتصال بعالم الواقع من مأكل ومشرب–إذ أن عملية الأكل بالنسبة للكفيف يمكن أن تكون عملا شاقا ، وصعبا ومملاً ما لا يوجه انتباهه الي التمييز بين مذاقات الطعام المختلفة وذلك لأن الأفراد المبصرين يختارون مأكولاتهم وفقا لأشكالها وألوانها أكثر من اختيارهم لها تبعا لمذاقاتها، وإذا ما سلمنا بأهمية حاسة التذوق في حياة الكفيف فمن الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار الحذر من المواد الضارة و غير المفيدة فلا يقبل

الكفيف علي عملية التذوق قبل التأكد من نفع تلك المواد أو عدم ضررها و كذلك مدى صلاحيتها للتناول ومن ثم يمكنه التعرف علي طبيعة تلك المواد التي يتعامل معها و يمكن للمدرب أن يعرض علي الطفل الكفيف العديد من الأطعمة والمشروبات بعد أن يناقشه في خواصها من حيث الرائحة والملمس أو الليونة والصلابة قبل تذوقها وبمعني آخر يجب أن يتم هذا التدريب نظريا أولا لمعرفة خصائص وطبيعة تلك المواد و صفاتها ثم بعد التأكد من فهم الطفل الكفيف واستيعابه لخصائص وصفات تلك المواد وطبيعتها ينتقل إلي التطبيق العملي بالتذوق الفعلي لإدراك أنواع المذاقات المختلفة والتمييز بينها بواسطة حاسة التذوق و عندما يتم تنمية تلك الحاسة فإنها تكون ضمن منظومة الحواس الهامة التي يعتمد عليها الطفل الكفيف ويستخدمها بكفاءة كي تصبح مرشدا له ودليلا وموجها لمساعدته علي التواصل مع البيئة المحيطة به بشكل فعال وذلك من خلال توظيفها وفقا لعناصر البيئة وطبيعة تلك العناصر. (14)

الخاتمة

ان ظاهرة العوق البصري ظاهرة قديمة لازمت الجنس البشري ، مثلها مثل ظواهر العوق الاخرى الا ان ميزة هذه الظاهرة عن الاشكال الاخرى من هو امكانية تعويض فقدان البصر من خلال تفعيل الحواس الاخرى للإنسان. فالتاريخ اثبت ان جزاء ليس بالقيل من المبدعين كانوا كفيفي البصر ، الا انهم استطاعوا تجاوز هذه الاشكالية ، وان كنا نجهل الظروف التي ساعدتهم في تجاوز تلك الاشكالية ،الا اننا في الزمن المعاصر وما توصل اليه البحث العلمي في هذا الميدان ، اثبت ان هنالك امكانية كبيرة في تحويلهم الى فاعلين اجتماعيين من خلا عنصريين اساسيين الاول يتعلق بالمشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها المعاق بصريا ، نتيجة احساسه بعقدة النقص . والوسائل الكفيلة بتخطي هذه المشاكل , اما العنصر الثاني فيتعلق بتنمية قدرات المعاق بصريا من خلال تفعيل حواسه الاخرى وتنمية قدرتها ، من اجل الوصول بالأداء الوظيفي للمعاق الى اعلى مستوى

قائمة الهوامش

1.القريطي عبد المطلب ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001،ص 370.

2. القمش مصطفى ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ، عمان ، 2010، ص129 .

3. الظاهر قحطان ،مدخل التربية الخاصة ،دار وائل للنشر ، عمان ,2008, ص129.

4. علية حامد الحسيني ،تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ،منشورات الجمعية النسائية للتنمية بجامعة اسيوط ، 2004 ,

5. العزة سعيد ،المدخل للتربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ص 180

6. بطرس بطرس ، ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وآسرهم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،2010 . ص 219

7. القمش مصطفى ، مرجع سابق . ص 215

8. محمد عبد الصبور ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار زهراء الشرق ، القاهرة 2003 ، ص 132

9. الزريقات ابراهيم ، الاعاقة البصرية المفاهيم الاساسية والاعتبارات التربوية ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2006. ص 101_100

. موضوع المشاكل التي تواجه فاقديالبصر http://seddeq.3arabiyate.net/t163-topic10 .
الاثنين أغسطس 10, 2009 9:23 موقع

11. لطفي بركات ، الرعاية التربوية للمكفوفين ،دار عكاز ، للطباعة ، جدة ، 1978.ص 90_110
.

http://as351993.blogspot.com/2011/10/blog-post_3559.html12_ ,

.http://as351993.blogspot.com/2011/10/blog-post_3559.html13_ .

. 14 . محمد خضير و ايهاب البيلاوي ، تنمية بعض المهارات الحسية لدى الأطفال المعاقين بصرياً ، ملتقى العالم العربي لذوي الاحتياجات